الخارج من امر غير قار يحاذيه في الخيال لا أنه ممتدا مجرد ادعاء لجواز ان يحصل
من موجود قار بحسب ما له من النسب والاضافات الى المتغيرات على ما سيجيء واما
على الثالث فبان القطع بوجود امتداد فيه التقدم والتاخر ومنه الماضي
والمستقبل على تقدير ان لا يكون فلك ولا حركة اصلا او يكون له عدم سابق
بل لو كان من الاحكام الوهمية الكاذبة التي للوهم كحكمه بانه خارج العالم فضاء ممتد
بينا هي واعترض بانا نجد القطع بهذا الامتداد به ما التي وجود الحركة
وعدمها على السواء ان معناه [illegible] جوهر والمعرفة تحتاج الى البرهان
قوله وذهب القدماء على انه جوهر مستقل بقبل واجب لامتناع عدمه
سابقا ولاحقا ورد بانه لا يقتضي امتناع العدم مطلقا وقيل مجرد واليه ذهب
افلاطون واتباعه وعن تبعهم القطع بوجوده ما لم يكن جسم ولا حركة ش
قوله ذهب القدماء اي من الطبيعيين الى ان الزمان جوهر مستقل اي قائم
بنفسه غير مفتقر الى محل يقومه او حركة تقعله فمنهم من زعم انه واجب الوجود
اذ لا يمكن عدمه لا قبل الوجود ولا بعده لان التقدم والتاخر بين الوجود والعدم
لا يتصور الا بحسب الزمان فان [illegible] لزم وجود الشيء حال عدمه وان
كان غيره لزم تقدم الزمان لا الى نهاية ورد بعد تسليم المقدمات لمن
امتناع العدم قبل الوجود وبعده لا ينافي الامكان الذاتي بمعنى جواز العدم
في الجملة ومنهم من اعترف بامكانه واليه ذهب افلاطون واتباعه وعن تبعهم
التعويل على الضرورة بمعنى ان العقلا يقطعون بوجود امر فيه التقدم والتاخر
ومنه الماضي والمستقبل سواء وجد جسم وحركة او لا حتى لو فرض ان العالم
كان معدوما ثم وجد ثم فني كنا قاطعين بوجود ذلك وتقدم عدم العالم على
وجوده بمعنى كونه في زمان سابق ماض والوجود في زمان لاحق ماض
والفناء في زمان آخر مستقبل لا يكون فلكا ولا حركة ولا شيء من عوارضها
بل جوهر ازلي [illegible] او ينحصر بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات
لا بحسب الحقيقة والذات ثم انه باعتبار نسبة ذاته الى الامور الثابتة
سمى

١٦١

سمى سرمدا والى ما قبل المتغيرات دهرا والى مقارنتها زمانا ولما لم يثبت
امتناع عدمه في نفسه لم يحكم بوجوبه واعترض [illegible] بان دعوى الضرورة
في مثل هذا المتنازع الهائل الذي لا يجوز فيه تحكيم الوهم زاد على شيء. قوله
المبحث الثالث في المكان والمعتبر من المذاهب انه السطح الباطن من
الحاوي او البعد الذي ينفذ فيه بعد الجسم فان من البعد ما هو مادي يحل في الجسم
ومباين من [illegible] ومفارق ما يحل فيه الجسم ويكفي فيه بجملته بحيث ينطبق
على بعد الجسم ويتحد به اما انه عند [illegible] يكون موجودا يمتنع خلوه عن شاغل
وعند المتكلمين بعد موهوم يمكن خلوه وهو المعنى بالفراغ المتوهم الذي لو
لم يشغله شاغل لكان خاليا فههنا مقامان ش لا خفاء في ان ثمة شيء ينتقل
الجسم عنه واليه ويسكن فيه ولا يسع معه غيره وهو المسمى بالمكان والمعتبر
من المذاهب ان ماهيته السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح
الظاهر من المحوي واليه ذهب ارسطو واتباعه [illegible] من المشائين او البعد
الذي ينفذ فيه بعد الجسم ويتحد به واليه ذهب كثير من العقلاء ونعته و
المتكلمين [illegible] من البعد ما هو مادي يحل في الجسم ويقوم به ويمتنع
اجتماعه مع بعد اخر مماثل له قائم بذلك الجسم وهو المسمى بالجسم التعليمي
ومنه ما هو مفارق لا يقوم بمحل بل يحل فيه الجسم ويكفي فيه بجملته ويجامعه
بعد الجسم منطبقا عليه متحدا به اما انه عند المتكلمين عدم محض
ونفي صرف يمكن ان يشغله شاغل وهو المعنى بالفراغ المتوهم الذي
لو لم يشغله لكان [illegible] وعند بعض العقلاء بعد موجود فقد يكون [illegible]
وقد يكون اقل او اكثر وقد يتسع هذا الجسم وقد يتسع ما هو اصغر منه
[illegible] توضيحه انا اذا توهمنا خلو الاناء من الماء والهواء وغيرهما نعم
بين اطرافه امتداد قد يشغله الماء [illegible] يسمونه
البعد المفطور ومعنى انه مفطور عليه العقل [illegible]
يحكم بان الماء فيه بين اطراف الاناء وقيل بمعنى انه ينشق [illegible]

Copyright © King Saud University